لان زياده البعد حاصله بالضروره فيسمى اللطف محقق فيه وكان
المانع من الوجوب التخفيف عن المكلف فاذا اختار المكلف الثقل لنفسه فلا مانع
من نفسه بالوجوب ولانه لا مانع في الحكمه ان يقول النبي صلى للمكلف اذا
اخترت الفعل الفلاني فقد جعلت الله لطفا في الواجب وهو المطلوب فائده
قد يباح بالنذر ما لولاه لم يبح كالاحرام قبل الميقات والصيام الواجب سفرا
فائده ضابط متعلق اليمين كونه متبوعا للحالف وطاعة لله تعالى
او مباحا متساوي طرفاه او رجحان طرف الالتزام فاليمين على فعل المعصيه
باطلة وكذا فعل المكروه وترك المستحب وترك الواجب نعم كمباح فعله
ارجح وبالعكس ينعقد على فعل الواجب وترك الحرام ونحوه ويلزم الكفارات
اولى بالانعقاد فائده اليمين لغة يطلق على ثلثة معان الجارحه والقوه
والقصد ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه والحلف المطلق
وقوله تع فراغ عليهم ضربا باليمين يحتمل الاوجه الثلاثه واما عرفا فلها
معنيان اشهرهما الحلف بالله تعالى او باسمائه تحقيق ما يمكن فيه المخالفه
او لا بنفيا او وجهت الدعوى به او اثباته وانما تخصص بالله شرعا لان الحلف
يقتضي تعظيم المقسم به والعظمة المطلقه لله تعالى ولقوله عليه السلام من كان
حالفا فليحلف بالله او ليذر ومن ثم كره الحلف بغير الله وحرم بالاصنام
وشبهها وعنه عليه السلام لا تحلفوا بابائكم ولا بالطواغيت المعنى الثاني تعليق الجزاء
على الشرط على وجه البعث على الشرط او المنع منه لترتبه عليه مطلقا
وهو المستعمل في الطلاق والعتاق عند العامه وهو محرم عند اصحابنا ادام
ينقل

ينقل عن اهل اللغه مثله قاله بعضهم خلاف المعنى المشهور فانه يشتمل
على المعاني الثلاثه اللغويه اما الحلف فظاهر واما القوه فلان فيه
تقوية الكلام وتوثيقه واما الجارحه فلانهم كانوا اذا تحالفوا اخذ بعضهم
بيد بعض واستمر ذلك في ايمان البيعه فائده اليمين اقسام ١
منعقده وهي الحلف على المستقبل فعلا او تركا مع القصد اليه ٢ لاغيه
وهي الحلف لا مع القصد على ماض او ات ٣ يمين الغموس وهي الحلف على الماضي
او الحال مع تعمد الكذب وسميت غموسا لانها تغمس الحالف في الاثم او
في النار وفي روايه هي من الكبائر وفي اخرى اليمين الغموس تدع الديار
بلاقع ولا كفاره فيها لقوله تع بما عقدتم الايمان والعقد انما يصدق الا
مع امكان الحل والحنث في الماضي ولعدم ذكر الكفاره في الحديث عم ما
عدا ذلك كالحلف مع الصدق على الماضي او الحال فائده اما ان يحلف بالله
تعالى او باسمائه الخاصه فالاول مثل والذي نفسي بيده والاول الذي ليس
قبله شيء وفالق الحبه وبارئ النسمه والثاني مثل قولنا والله وهو
اسم للذات الجاري النعوت عليه وقيل هو اسم للذات مع جمله الصفات
الالهيه فاذا قلنا الله فمعناه الذات الموصوفه بالصفات الخاصه وهي
صفات الكمال ونعوت الجلال وهذا المفهوم هو الذي يعبد ويوحد
وينزه عن الشريك والنظير والمثل والضد والند اما سائر الاسماء
فالحلف بها لا ينعقد الا على الحاد المعاني علم وقدره او فعل منسوب
الى

Copyright © King Saud University